بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

ما دمت معك فانه ليس بفانيك فانتم ولست بلاحقها روى عنك ولكن حاهدا
بما صح يا دنيا واسع لملك لازوال له ومثل لا انتقال عنه

الحديث الثامن

عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله ما سكن حب
الدنيي قلب عبد الا التاط منها بثلاث شغل لا يبلغ عناه وفقر لا يدرك غناه
وامل لا ينال منتهاه وان الدنيا والاخرة طالبان ومطلوبان فمطالب الاخرة
الدنيا حتى يستكمل رزقه فيها ومطالب الدنيا تطلب الاخرة حتى يأخذ الموت بعنقه
فالاوان السعيد من اختار ما فيه بقاء ودوام نعيم على فانيه لا يبغي عداها
وقدم ما يقدم عليه مما هو الان في يده قبل ان يخلفه من بعده فانه وقد شقي
بجمعه واحتكاره

الحديث التاسع والثلاثون عن ابي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاوان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة قد
حملت مقبلة الا وانكم اليوم في يوم عمل ليس فيه حساب وغدا يوم حساب وليس فيه
عمل الا وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي
الاخرة الا من يحب الا وان الدنيا والاخرة انا فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا
من ابناء الدنيا ان شر ما اخوف عليكم اتباع الهوا وطول الامل فاتباع الهوا يصد
قلوبكم عن الحق وطول الامل يرغبكم في الدنيا وما بعدها لا احد
من خير في دنيا ولا اخرة

الحديث الاربعون عن انس بن مالك قال قال رسول

صلى الله عليه وآله وسلم ما من بيت الا وملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرات فاذا
وجد الانسان قد نفذ كلمة اجله الذي جعله الله عليه في الموت قبضه بيده وان بقي عمره
الناس سوى ذلك الى وقت اجله الذي جعله الله عليه في الموت قبضه بيده

الحديث الحادي والاربعون

الحديث الثاني والاربعون

الحديث الثالث والاربعون

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب التكملة للاحكام

والصفيه عن بواطن الامور اعلم ان الفقه الذي يعلم بالعلم هو العلم بالاحكام
الشرعيه كما مر وانما نتكلم المصنفون في الفروع على حكم افعال الجوارح
دون افعال القلوب وقد جعل الله تعالى منها شطرا حب ذكرها
وهي واظهر وباطنه والباطنيه هي امور القلوب في اصح التقديرات
فوجب ان نجعل لها في ابواب علم الحلال والحرام بابا ينتظم فضلها
لحفظها وتعريفها وتمييز خلالها من محرمها ليكن الحذر من الاثم
البطن كالظاهر وهذا الباب اهم من غيره اذ لا يتم اكمال مكلف
بالشر غيبات عن المتكلف به فصل وجمله ما ورد الشرع بتزيه
منها شعبها اعشر وتوعاد هي الكبر وما ينفر عنه والمن كذلك
والرياء كذلك والمباهاة كذلك والمكاثرة كذلك والحسد كذلك والغل
كذلك وحب الدنيا كذلك والجبن والبخل كذلك وما يتصل بهما من الشره
والقنوط والرهو والفرح كذلك والاشر والبطر كذلك وبكل واحد من ذلك الخطر
الجهود نعد حصول الغفلة والعمل والجهل من غير علم ان فصلا

فصل في الكبر

هو اعتقاد مطلق من غير علم ان
النفس يستحق من التعظيم فوق ما يستحقه غيرها مما لا يليق استحقاقه
الا لله تعالى ودليل كونه من افعال القلوب قوله تعالى في ضد وهو العلم
ما هو بالغيه والتكبر هو ان يتبع الى هذا الاعتقاد قولا او فعلا او ترك
ينبي عن حصوله كقول الجبار لعنه الله انا خير منه خلقتني من نار
وخلقته من طين فابى عن اعتقاده انه يستحق من التعظيم فوق ما يستحقه

ادم عليه السلام ومن تكبر لا يعلم الله تعالى فانه يكون كذلك ان تكبر فيها وانما سمينا الكبر كذلك
لان التكبر في اللغة دعوى الكبر به والفضل لا يليق الا بالله تعالى فلا معنى
للكبر به في الفضل الا ما ذكرناه وقطعا الا يحتمل غيره عند اهل السنة
واما الكبر بما هو استحقاقا واعلم ان رتب التعظيم فلا يوصف به الا الله
تعالى وله الكبرياء في السموات والارض وقوله والكبرياء ردائي
والتكبر قبيح عقلا لصدوره عن اعتقاد جهل وشر عا للايذان
الوعيد عليه كقوله تعالى فيبس متو المتكبرين ونحوها ومنه
استحقاق ان لا يقع فضله والترفع عن بعض ما يستحقه
الفاضل من التعظيم كما كان يترفع ابليس لعنه الله تعالى عن بعض ما يستحقه
ادم عليه السلام

فصل في ذكر ما من ربه في التعظيم الا واستحقها

هو ترك صلاحهما الا ما انفرد الله سبحانه باستحقاقه كالسجود لهما
صلح لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت فيه على ان ما دون السجود
من التعظيمات مستحق للروح على الوجوه والعالم على المتبع وقوله
صلعم حاكيا عن الله عز وجل من اراد ان يكرمني فليكرم اراد
بها كما صرح به في الخبر والمراد ما يعظم حقا لانه امر صلعم عائشة
رضي الله عنها ان تعطي الرسول صلعم حتى كان في الحاضرين منكم ولم يكن منهم
في تلك العالم والله وكما تعالى لا يحلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا الى غير ذلك مما يليق بقدر مقامه

فصل في التواضع عن

ما يستحقه هو لا يكبر اكثر ابليس لعنه الله تعالى عما امر به فاما
كان شائعا لا يزعم مع زعمه على فعله لو اظهر طلب نفسه عنه فلبس
الرذا لا يضيق عليه الا عند التفهه ومنه الترفع عن طلب العلم من
من هو مثلا واقل مالا وجاها ولا يمنعه عن الجواب على ادق ما يحتاج